

خزانة الأدب وغاية الأرب

(ثم ضمان الدرك المشهور ... فيه على بائعه المذكور) .
(وأشهدا عليهما بذاك في ... رابع عشر رمضان الأشرف) .
(من عام سبعمائة وعشره ... من بعد خمسة تليها الهجره) .
(والحمد لله صلى ربي ... على النبي وآله والصحب) .
(يشهد بالمضمون من هذا عمر ... ابن المظفر المعري إذ حضر) .
فلما فرغ الشيخ من نظمه وتأمل الجماعة ارتجاله وسرعة بديهته اتفق أنه لم يكن فيهم من يحسن النظم فقالوا وقد اعترفوا بفضل الشيخ وعجزوا عن رسم الشهادة لعل الشيخ يسد عن أحد منا برسم شهادته .

فكتب عن شخص منهم إلى جانبه يدعى ابن رسول .
(وقد حضر العقد الصحيح أحمد ... ابن رسول وبذاك يشهد) .
ومما استعذب من انسجامات الشيخ برهان الدين القيراطي قوله من قصيدة تائية .
(أخذت بابل عنه ... بعض تلك النفثات) .
(فهو غصن في انعطاف ... وغزال في التفات) .
(حسنات الخد منه ... قد أطالت حسرائي) .
(كلما ساء فعالا ... قلت إن الحسنات) .
(ولسوء الحظ صارت ... حسناتي سيئاتي) .
(أعشق الشامات منه ... وهي أسباب مماتي) .
ويعجبني قوله منها .
(بأبي لحظ غزال ... قائل في الخلوات) .
(إن للموت بأقداح ... جفوني سكرات) .
(قلت قد مت غراما ... قال لي مت بحياتي) .
ومنها .

(قلت إذ حرك عودا ... عازفا بالنغمات) .
(أنت مفتاح سروري ... يا سعيد الحركات) .
ومن انسجاماتي الغرامية الموجزة التي تقدمني فيها الشيخ جمال الدين بن نباتة والشيخ زين الدين بن الوردي قصيدتي الدالية التي كتبت بها قديما من حماة المحروسة إلى